

المدير المؤسس  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

# منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن »  
« قرآن كريم »

الخميس 1 ذي الحجة 1414 هـ الموافق 12 ماي 1994 م - العدد 91 - السنة الثانية - ثامن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## سماحة الشيخ محمد المكي الناصري ينتقل إلى عفو الله

### رحل الرجل، وبقي تراثه شاهدا على جهاده وعلمه وفضله

العاهل الكريم يشيد بنضال وخصال ووطنية  
المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أمن مجلسا للوزراء. يوم الثلاثاء. المكي الناصري الذي وافته المنية صباحا وفي ختام المجلس أشاد صاحب الجلالة بخصال المرحوم الشيخ محمد

القبلة ص 2

علاقة مع أحد الإعلام المشاركة المرحوم الأسناذ الفاضل محب الدين الخطيب، الذي كان له خير معين وسند لما ذهب في رحلته الأولى للمشرق فصد طلب العلم، ثم لما تحول إلى تمثيل المغرب في المنتديات، فكانت مطبوعات محب الدين الخطيب ومطبعته لا ترد له طلبا، ولا تناخر في إصدار أي عمل من أعماله، في ذلك الزمن، الشحيح بالنسبة للفضيلة المغربية وحركتها الوطنية ونقصها بها أواخر العشرينيات ومطلع الثلاثينات.

وقد أطلعني فضيلته نغمده الله بواسع رحمته في المدة الأخيرة وأن أساعده في ترتيب وثائقه ونصنفيها على ملف ضخيم يتعلق بملك الغرة ومن ذلك كلمات في مذكرة ترجع إلى سنة 1930 بخط يد السيد محب الدين جاء فيها: «أودع في مساء هذا اليوم أخي السيد محمد المكي الناصري الذي عرفت في فضله وروبه وجلده وبعد نظره، وارث روح آبائه المجاهدين الذين كانوا حماة الإسلام على تخوم أوربا وحامل مصباحه إلى أمم الغرب، والعهد بيني وبينه إلى يوم الدين. الأمانة والوفاء للعربية والإسلام. وداعا إلى المنفى: محب الدين الخطيب». وعلق رحمه الله على ذلك بصوت شجي موجها في الخطاب، ها أنت ترى أننا ما زلنا على العهد، إلى أن تلنفي في الآخرة مع هذا الحبيب وأمناله.

وكما عاهد محب الدين الخطيب كان عهد لعلم آخر هو الأمر شكيب أرسلان رحم الله

القبلة ص 3

بمساجد الرباط يدافع عن السنة ويستنكر البدع، فكان باكورة عمله وهو ما يزال يافعا كتابا أفعد الدنيا وشغل الناس وجمع حوله الشبيبة وأعني به كتاب «إظهار الحفيظة وعلاج الخليفة...» أهله لأن يقف إلى جوار السلفين الإعلام، ويفتح له صفحات الجرائد والمجلات، ويربط له

في صباح يوم الثلاثاء 28 ذو القعدة 1414 الموافق 10.5.1994 حوالي الساعة التاسعة جاءنا خير نعي العلامة الفقيه السياسي الأكاديمي سماحة الشيخ محمد المكي الناصري الرجل الذي صدق ما عاهد الله عليه، بأن يكون شعله في مبادئ الفكر والعلم والدين وهو تلميذ



بحضور صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد شيعت جنازة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري في موكب خاشع

ورئيس مجلس الشواب السيد محمد جلال السعيد وعدد من أعضاء الحكومة والحاجب الملكي السيد إبراهيم فرج ووالي الرباط وسلا السيد عمر بنشمسي وعدد من قادة وممثلي الأحزاب السياسية والجمعيات وعدد من الشخصيات المدنية العلمية والفكرية وكذا العسكرية. وبعد أداء صلاة الجنازة على جنعان الفقيد بالمسجد الأعظم ووري جنائنه التراب بضحري سيدي علي بورحاجا بزنتفة باب شالة بالمدينة القديمة.

تم عصر يوم الأربعاء الماضي بالرباط في موكب جنازة خاشع تشييع جنازة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري الذي وافته المنية صباح يوم الثلاثاء عن سن يناهز 88 سنة.

وكان في مقدمة مشييعي جنازة الفقيد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد ومستشارو صاحب الجلالة السادة أحمد بنسودة ومحمد عواد وعبد الهادي بوطالب والوزير الأول السيد محمد كريم العمراني

الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب  
تعلم عن وفاة أمينها  
فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري



بكامل الأسى والأسف ننهي الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب خبر وفاة أمينها العام فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري صبيحة يوم الثلاثاء 28 ذو القعدة 1414 الموافق 10 مايو 1994 نغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته. وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم أسرة تحرير جريدة «منبر الرابطة» وأسرة تحرير مجلة «الأحياء» بتقديم خالص التعازي إلى عائلة الفقيد العزيز وأهله وإلى جميع أصدقائه وأحبائه وتلامذته راجين من الله سبحانه وتعالى أن يلهمهم الصبر وإنا لله وإنا إليه راجعون.

خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

## «مؤتمر الإسلام والثقافة الشعبية» ينعقد في موسكو

وقال الباحث «الكسي مالا شينكو» ان المجتمعات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي تمكنت من تجاوز معوقات الفترة السوفييتية والتكيف معها. وتناول البروفسور «قاسم كريموف» مكانة الإسلام في المجتمع الروسي، حيث أشار الى أن الإسلام هناك يختلف عن الإسلام في فرنسا وسواها من البلدان الأوروبية، إذ أن الإسلام في روسيا يمثل عقيدة أبناء البلاد الأصليين الذين عاشوا فيها منذ قرون. وشارك رفيق محمد شين بالحديث عن الإسلام والثقافة الشعبية من خلال نظرة على دور الإسلام في السياسة والحياة الاجتماعية والثقافية في جمهورية تارسستان، وقال إن ثلاثة تيارات قد ظهرت على الصعيد الديني تمثلت في التيار التقليدي، والتيار الإصلاحى، والنيار المحافظ وقال إن قطاعا كبيرا من المثقفين التتار يؤيدون التيار الإصلاحى الجديد.

موسكو

عقد في موسكو مؤخرا مؤتمر «الإسلام والثقافة الشعبية» الذي شارك فيه عدد من الباحثين الإسلاميين. إلى جانب مستشرقين روسيا، وناارستان، والغوفازان، واسيا الوسطى، وناقش المؤتمر عددا من القضايا المرتبطة بالواقع الإسلامى في الاتحاد السوفييتي سابقا، ونحدث العالم الانثوغرافي الروسي الخبير في شؤون آسيا الوسطى «فيلاديمير باسيلوف» عن مهام دراسة الإسلام وتأثيره في الثقافة الجغرافية فأشار المستشرق الى تميز الإسلام بالقدرة على التكيف وتعدّل الأوضاع المحلية بشكل يتفق مع أحكامه. ونساءل «باسيلوف» عما إذا كان العالم الإسلامى سينمك من الصمود والمحافظة على قيمه الروحية أمام الهجمة الغربية.

## مرشد ديني في الجيش الأمريكي يتولى مهامه بصفة رسمية

بزيارة النقيب في قاعدة «فورت مون ماوث» في ولاية «نيوجرسي». وصرح عبد الرحمن العامودي - رئيس المجلس الإسلامى الأمريكى - بأنه قد تم تعيين مرشد ديني آخر في قوات البحرية الأمريكية، حيث قام بصحبة قاسم علي - رئيس لجنة المجندين المسلمين في الجيش - بحضور الحفل الخاص بهذه المناسبة في مركز التدريب البحري بـ «شيكاغو»، والإمام الجديد هو «صنجنى نوبل».

واشنطن اجنار النقيب الإمام عبد الرشيد محمد - الذي تم تعيينه مرشدا دينيا في الجيش الأمريكى قبل أربعة أشهر - برامج التدريب والاختبار والناهيل المصممة لهذا الموقع في الإدارة الدينية بالجيش الأمريكى.

وتم تخريجه في بداية شهر ابريل الماضى، وقد حاز على إعجاب زملائه ومدربيه، وقام وقد إسلامي من أكثر من مؤسسة

## وزير البحوث والتكنولوجيا الأندونيسي يقول: لا أستطيع النوم إذا وجدت عالما لا يؤمن بالله

أستطيع النوم إذا وجدت عالما أو مفكرا لا يؤمن بالله ويتقيه فمثل هذا العالم ضار.

وأوضح أن العلوم والتكنولوجيا التي تدخل القرى والأرياف عن طريق العلماء والطلاب ليست العلوم والتكنولوجيا المتقدمة لصناعة الطائرات والكمبيوتر، وإنما التي تتناسب مع ظروفها كالتي ترفع الانتاج الزراعي والحيواني والسمكي ونحوها.

الرياض صرح د.ب.ب. حبيبي - وزير البحوث والتكنولوجيا الأندونيسي - بأن العلوم والتكنولوجيا لا تحتاج إليها المدن فقط، بل على القرى والتكنولوجيا أن تدخل القرى والأرياف عن طريق طلاب المعاهد الإسلامية، وعندما تدخل العلوم والتكنولوجيا في القرى والأرياف عن طريق العلماء وطلاب المعاهد الإسلامية فإنها ستصطبغ بصبغة إسلامية. وقال إنني لا

## مستجدات وآخر أخبار العالم الإسلامى

### أمام عشرة آلاف مسلم قال الزعيم الأفريقي نلون مانديلا : لابد أن يتحرر المسلمون من قيود أنظمة الحكومة العنصرية السابقة

عادل ويمثل المسلمون مراكز مرموقة في الاحزاب الكبرى ومعظمهم يؤيدون مانديلا وحزب المؤتمر الوطنى الذى يفرعه وعبروا عن تأييدهم له في أكثر من مناسبة و 10% من مؤيديه المرشحين للانتخابات البرلمانية هم من المسلمين. وسيؤمن هذا التأييد في حالة فوز مانديلا للمسلمين مستغفلا سلبيا طيبا يمكن ان يتمتعوا فيه بحريات أكثر.

وقد أسس المسلمون في جنوب أفريقيا عددا من المؤسسات التعليمية والجمعيات الخيرية الإسلامية والمساجد التي تعمل على تنقيف وتوعية وإرشاد المسلمين ليكون لهم وجود بناء في البلاد يحافظ على مصالحهم ويرعى شؤونهم الدينية والدنيوية والمشاركة في القرار الحكومى.

وتنشر المساجد في معظم مدن جنوب أفريقيا وكذلك المدارس لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية رغم أن الحكومة العنصرية لا تعترف بشهاداتها ومعظم هذه المدارس داخلية ونظام الدراسة بها ست سنوات وهناك عدد من المدارس الخاصة بالبنات التي تؤدي دورها في المجال التربوي.

كذلك هناك مدارس أخرى للمسلمين تقوم بأعداد الطالب حتى يمكنه مواصلة دراسته بالجامعات الحكومية وتقوم المدارس المسائية بإتاحة الفرصة للطلاب الذين لم يتمكنوا من الدراسة في الفترة الصباحية وخاصة في مجال تحفيظ القرآن الكريم.

ونساهم بعض المنح الغربية وبعض الأسر الميسورة في إيفاد عدد من الطلاب الى مصر والمملكة وبباكستان لمواصلة دراستهم في علوم الشريعة الإسلامية وتعلم اللغة العربية ليؤدوا رسالتهم داخل مجتمعهم المسلم في جنوب أفريقيا.

فقال زعيم الحزب الوطنى الإفريقي نلسون مانديلا في اجتماع حضره نحو 10 آلاف مسلم ان الاعتداءات على حقوق وحريات المسلمين في جنوب أفريقيا ومنعهم من ممارسة شعائر دينهم يجب ان تقاوم ونمنع في ظل نظام الحكم الجديد. وأضاف قائلاً : إن أحقاد المسلمين الاوائل الذين وصلوا الى جنوب أفريقيا في القرن السابع عشر الميلادي لابد لهم ان يتحرروا من قيود الأنظمة التي وضعت من قبل الحكومة العنصرية السابقة لمنعهم من ممارسة حقوقهم في العبادة.

وأعرب عن أسفه لان عقود الزواج التي يحررها الأئمة المسلمون في جنوب أفريقيا لا يعترف بها وان الأطفال الذين يولدون ثمره هذا الزواج يعتبرهم ذلك النظام أطفالا غير شرعيين حسب قوانين البلاد.

وتجدر الإشارة الى ان تعداد المسلمين في جنوب أفريقيا نحو 833 ألف مسلم ويشكلون ما نسبته 2% من اجمالي عدد السكان البالغ 41688000 نسمة حسب احصائيات عام 1993 م.

ولقد أسس المسلمون حزبا خاصا بهم في مدينة كيب ناون اضافة الى المجلس الإسلامى. وكان لهم دور بارز في الكفاح لازالة النظام العنصرى السابق في جنوب أفريقيا مع الاغلبية السوداء واقامة نظام انتخابى

## جلالته ينوه بالخصال الحميدة للمرحوم

(تابع ص 1)

المرحوم المكي الناصري في النضال الوطنى والحركة الوطنية من أجل التحرير والاستقلال، وايضا في تربية الاجيال، تربية عربية اسلامية صحيحة. وقال صاحب الجلالة ان الشيخ الناصري كان مثابلا ومكافحا من أجل الوحدة الترابية. وقد عانى في سبيل ذلك الكثير من المعن، لكنه كان دائما يواجهها بثبات وشجاعة وقدام.

وبعد الاستقلال كرس الشيخ الناصري حياته للتعليم والتكوين والتثقيف. وكان يحل مريبا للاجيال، استاذا جامعيا موقعا ومرشدا دينيا ذاع صيته ارجاء الوطن العربى والعالم الإسلامى.

وامتاز الشيخ الناصري ببلاغته وفصاحة لسانه، وكان يتمتع بتقدير العلماء والباحثين في العالم الإسلامى كله. وتجلت اسهاماته الفكرية والإسلامية فيما كان يكتبه في الصحف وما كان يدهه من برامج هامة للإذاعة والتلفزة. فضلا عن اسهاماته في اطار المجلس العلمى للعلوم و رابطة علماء المغرب.

وتكاد جلالة الملك ان المرشح الشيخ المكي الناصري تعلق في جميع المهام الموكولة اليه، سواء حينما كان عاملا لجلالته على اكابر او وزيرا للاوقاف والشؤون الإسلامية، وهو نفس التقوى الذي حقله طوال حياته النضالية والفكرية والمهنية.

## الجمعية المغربية لمساندة علمى البوسنة والهرسك أقامت ندوة إسلامية كبرى أيام 7 و8 و9 أبريل المنصرم شارك فيها رعييل كبير من الخطباء والمؤرخين

ومداخلاتهم إضافة إلى المعرض الكبير الذي أقامته الندوة ببهو الوزارة واشتمل على معرض تاريخي يشتمل على صور لظواهر مغربية تؤرخ للعلاقات التاريخية التي ربطت بين المغرب والبوسنة والهرسك منذ 1778 ومعرض المجازر الوحشية التي يرتكبها الصرب المتوحشين ضد أشقائنا المسلمين في البوسنة والهرسك.

وفي العدد المقبل بحول الله سننشر نص المحاضرة التي تؤرخ للعلاقات المغربية مع جمهورية البوسنة والهرسك.

تحت الرئاسة الفعلية للسيد وزير الشؤون الثقافية الأستاذ علال سي ناصر نظمت الجمعية المغربية لمساندة علمى البوسنة والهرسك التي يرأسها الدكتور عبد الكريم الخطيب ندوة إسلامية كبرى لمساندة علمى البوسنة والهرسك.

وقد أقيمت هذه الندوة بقاعة وزارة الشؤون الثقافية لمدة ثلاثة أيام : 7 و8 و9 أبريل وترأس جلساتها الأستاذ عمر الكاديلي وشارك فيها رعييل من كبار العلماء والمثقفين بمحاضراتهم

## الخطبة المنبرية

# إن التمسك بأهداب الدين هو أساس الحضارة عند المسلمين

المرحوم الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري

الحمد لله ناصر الحق بالحق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الأمين ورحمته المهداة إلى كافة الخلق، وعلى آله الكرام أهل الصدق والوفاء، وأصحابه الأعلام مضرب المثل في الإيثار والصفاء، صلاة وسلاما تامين دامين إلى يوم الدين. أما بعد - أيها الناس.

ومن الغريب أن يصبح الإسلام رغم ما أسداه إلى الإنسانية مسمى السهام، وأن يعمل خضومه كل ما في وسعهم ليقف في قصص الاتهام، وقد شاع وذاع وصلا البقاع على السنة المتشككين والمتحرفين، وأنباعهم المتزلفين، أن سبب تأخر المسلمين وتخلفهم عن غيرهم هو تمسكهم بالإسلام، وأن سبيل التقدم والنهوض، والطريق المرص إلى درب الحضارة هو الخروج على الدين، وعدم التمسك بحجره بأي التزام. (لكل امرئ منهم ما اكتسب من الآثم، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم).

ونسي هؤلاء المرغضون، الذين هم عن الحق معرضون، أن العالم الإسلامي عند ما بلغ أوج الحضارة وكان يمثل خير ما في العالم كان الإسلام الصحيح هو العملة الذهبية الوحيدة التي يتعامل بها أبنائه في كل مكان، في حياتهم اليومية، لا فرق في ذلك بين حياتهم الفردية وحياتهم الاجتماعية، ولا بين حياتهم الإدارية، وحياتهم الاقتصادية، يتقربون بعلمهم وفنونهم وصناعاتهم وتجاراتهم إلى الله، ويتقربون في كافة وجوه نشاطهم مرضاة الله (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)، لا يفترون عن مراقبة الله في حركاتهم وسكناتهم، ولا يخلون بحق من حقوقه ولا من حقوق عبادته في تصرفاتهم، تدليس، ولا كسل ولا خمول، ولا

انكماش ولا انعزال، شعارهم العلم النافع، والعمل الصالح، والكسب المشروع، والتنافس المحمود، والرقى المطرود، مصداقا لقوله تعالى في كتابه العزيز: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خرفهم أمنا، يعبدوني لا يشركون بي شيئا) وهكذا بحث أباؤنا ونقبسوا، وترجموا وعبروا، وسطروا وقربوا، ولخصروا وهذبوا، ونقحروا وانتقدوا، وأهدعوا وجددوا، وما من مجال من

مجالات العلم والصناعة، والبحث والاكتشاف في الأرض وفي السماء، إلا وخصصوا له ما يستحقه من العناية، وبذلوا في سبيله ما يلزم من الجهد والعناء، بما في ذلك أبحاث الفلك والفضاء. أيها الناس. لقد مضى المسلمون قدما إلى الأمام عدة قرون في مدارج الحضارة وال عمران وكانوا يمثلون «الإنسان الكامل» من بني الإنسان، لأنهم متمسكون بالإسلام الصحيح الذي هو أعلى تاج وأجمل صولجان، فلما انحرفوا عن الصراط السوي، وفرطوا في تراثهم الطاهر النقي، أخذ نجم علباتهم في الانطفاء والأفول، وأصاب شجرة حضارتهم الجفاف والذبول، وابتدأ صرح مجدهم في التدهور والانهيار، ولم يقر لهم بعد ذلك قرار (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا).

فلو كانت الحضارة كما يزعم الزاعمون مناقضة لهذا الدين لا تجتمع معه في أي ميدان من الميادين، لزم أن يكون المسلمون في عهدهم الأول - عهد الحمية للإسلام، والتزام تعاليمه كل الالتزام - مثلا بارزا للاحتفاظ والتدهور، لا مثلا على الرقي والتحضّر، ولما وجد في تاريخ الحضارات، عند مختلف الأجناس وبمختلف اللغات، شي - كبير وخطير اسمه «تاريخ الحضارة الإسلامية» يلا رفرف الحزائن والمكاتب العليبية، فالعدم لا يسمى وجودا، والتافه من الوقائع والأحداث لا يستحق من التاريخ أدنى الصفات، ولا يفرض نفسه على المؤرخين الثقات، ولو كانت الحضارة كما يزعم الزاعمون مناقضة لهذا الدين لا تجتمع معه في أي ميدان من الميادين، لكان المسلمون بعد انحرافهم عن دينهم وعهدهم عن جادته ذلك العهد المشين، أكثر حضارة وازدهارا، وأعظم قوة وانتصارا، قال عليه السلام «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله وستني».

أيها الناس. لقد تعرض العالم الإسلامي في تاريخه الطويل عدة مرات للاعتداءات والغارات، ولم يكن في استطاعته أن يضمد جراحه، ويواصل كفاحه، لولا أن الله أمثاله برواد صادقين عادوا به إلى عين الإسلام الصافية فأرؤى منها ظمأه الشديد وتحصن بحصن

## حديث شريف

أخرج الامام البخاري في صحيحه باب التلبية. حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله «صلى الله عليه وسلم» - لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك ان الحمد والتعظيم لك والملك، لا شريك لك.

## سماحة الشيخ المكي

# الناصرى ينتقل إلى عفو الله

الأسبوع الأخير من الشهر الماضي حيث غاب عن وعيه وحمل إلى المستشفى.

ماذا نقول عن الشيخ محمد المكي الناصري الذي تأسست جمعية في مطلع العشرينيات لتساند كتابه وهو ما زال دون العشرين ربيعا؟

ماذا نقول عن ممثل المغرب في القدس سنة 1929؟ ماذا نقول عن مناهض الظهير البربري بالأبحاث والدراسات التي منعت من التداول في المغرب؟ ماذا نقول عن مؤسس بيت المغرب في القاهرة وما أدراك ما بيت المغرب وبعثته الحسنية؟

ماذا نقول عن مؤسس معهد مولاي المهدي وزعيم حزب الوحدة المغربية؟

ماذا نقول عن صاحب مجلة «المغرب الجديد» في الثلاثينيات وجرائد «الوحدة المغربية» و «منبر الشعب» و «الشعب» و «منبر الرابطة»؟ ماذا نقول عن الشيخ المكي الناصري السفير والوزير والأستاذ الجامعي والخطيب المصقاع والأكاديمي الضليع والصحفي الأملعي والباحث الخبير المدقق؟

ماذا نقول عن صاحب تفسير كتاب الله العزيز الذي ربي أجيالا وأجيالا والذي تميزت به الإذاعة المغربية بالرباط عن باقي الإذاعات فصار معلمة شامخة من معالم بلادنا الخالدة. تسمع مساء وفجرا، فيحمد لك الناس صنيعك ويننون على الذين اهتدوا إلى إبراز علمك فنفعوا به البلاد والعباد، وقدموه عملا صالحا بلقوه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ما نقول يا أستاذ الأجيال، ومنازة المغرب السامقة في يوم رحيلك، إن إنتاجك العلمي الذي يعد بآلاف الصفحات خير شاهد على أنك وقيت ما عاهدت الله عليه. وأكد أنها ستكون موردا ونبراسا للمؤرخين والباحثين، سيرحمونك عليها كلما وقعت عيونهم على ما فيها من علم وأدب فجزاك الله خير الجزاء، وأتابك جزيل الثواب، وأسكنك مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، إنه سميع مجيب. قلم التحرير

تابع ص 1

الجميع.

لقد كان الشيخ دائب الحركة، غزير الإنتاج، عميق التفكير، واسع الاطلاع، أفاد أمته الإسلامية ووطنه المغربي وأخلص لما عاهد الله عليه أخلص للإسلام وللعروبة وللعرش العلوي المجيد، لذلك فلا تقرا في أعماله شيئا يخرج عن هذه المبادئ.

بها قاوم الاستعمار وحاربه، وبها أقام حركة «الوحدة المغربية» وجرائدها ومجلاتها ومطبوعاتها، وبها شارك في المؤسسات الثقافية والعلمية والأكاديمية بعد الاستقلال فتكون لديه رصيد من الأبحاث والدراسات ما جعله في أواخر حياته يفكر في خلق مؤسسة لتوثيقه ونشره على الناس كي يساهم في كتابة تاريخ بلاده، ويقدم للأجيال اللاحقة ما يحمسه ويشدها إلى الرواد الذين ضحوا بالغالي والنفس من أجل أن يبقى صوت المغرب مسموعا في العالمين.

وهكذا أسس رحمه الله مؤسسة أسماها «مؤسسة الشيخ محمد المكي الناصري» كانت باكورة أعمالها كتاب حول صديقه ورفيق كفاحه الصحفي السيد محمد العربي الزكاري عريونا عن المحبة والتقدير والاعتراف بالخير لأصحابه، وكنا في إطار ذلك قد هيئنا سلسلة أعمال الشيخ أسماها «تحت راية العرش» جمع فيها كل ما كتبه ونثله من رفاقه حول العرش العلوي المجيد رغبة منه كما كان يقول رحمه الله في أن يقدم لشباب المغرب المتعطش إلى معرفة «الحقيقة الكاملة» عن الحركة الوطنية بالمغرب والاطلاع على مساهمة كل رائد من رواده وذلك منذ سنة 1934 إلى أن استقلت البلاد، فظهر الجزآن الأول والثاني وكنا نشتغل في الجزئين الثالث والرابع الذين كانا بعنوان «تحت راية الوطنية» إلا أن المرض داهمه ومع ذلك لم يستسلم بل بقي يعمل وهو طريح الفراش، نقرأ عليه المسودات ويراجع معنا النصوص، ويثبت الإمضاءات إذ كان يحرص بشكل يثير الدهشة على إلصاق كل عمل بصاحبه إلى

الإسلام المحصن من جديد، وكان تحرير أغلب أراضيه من الصليبية والاستعمار، إحدى بركات هذا الفيت المبرر، أما التحدي الذي يواجهه العالم الإسلامي في فلسطين من طرف الصهاينة المعتدين، فليس إلا نوحا من الإهتلاء والامتحان للمسلمين (فصب عليهم ربك سوط عذاب، إن ربك المرصاد).

فعلى المسلمين أن يلهجوا إلى الله هذه المرة، ويعيدوا الكرة، ويجمعوا على الحق والصدق أمرهم، وسيكفل الله نصرهم، قال تعالى: (وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان عفوا رحيبا)، وجزى الله عن الإسلام خيرا أمير المؤمنين جلالته الحسن الثاني، فسقد شق الطريق لإخوانه ملوك المسلمين ورؤسائهم عندما دعاهم إلى الاجتماع حول مائدة واحدة في منظمة المؤتمر الإسلامي، فاتضحت أمامهم الطرق والمعال، ولم يبق عليهم إلا أن يقبوا الدعائم لجهاز العمل الإسلامي الدائم، وتلك نقطة الانطلاق لسمت الحضارة الإسلامية من مرقدتها، وأعادتها إلى سابق عهدها وأحباء سجدتها (وقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله والمرنون)، وقال تعالى: (إننا لا نخشى أجبر المصلحين).

نفسي الله وأياكم بكتابه المبين، ويهدي رسوله الصادق الأمين، وختم لي ولكم بالحقيقة الحسنى وبجميع المسلمين آمين، والحمد لله رب العالمين.

## الحرب يهدد منطقة كوسوفو المسلحة

بعد مأساة البوسنة والهرسك من المحتمل أن يكون عدوان الصرب القادم على كوسوفو هذه المنطقة التي يحتلها الصرب وتقع رهينة على حدودهم مما يجعل الفاجعة أكبر وأفتراسها وسحقها أيسر حيث أخذ التحضير لهذه المذبحة واضح لشاهد العيان من خلال تواجد قوات الجيش الصربي فوق التلال والروابي المحيطة بالثنتين وعشرين مدينة ويجوب شوارع هذه المدن ما يقرب من 70-80 ألف شخص مدججين بالأسلحة لارهباب السكان المسلمين وانتشار المليشيات فوق اسطح المباني العالية.

ومايجري في كوسوفو الآن ينذر بمذبحة قائمة لا تبقى ولا تسر يقبوم بها الصرب ضد المسلمين لأخذ هذه المنطقة لأنهم ينظرون إليها بانها أرض مقدسة كما ينظر اليهود لفلسطين المحتلة.

## آليات الشيخ المكي الناصري لإسقاط معاهدة الحماية

الأستاذ : إدريس كرم  
أستاذ باحث في علم الاجتماع الديني والثقافي

## الحلقة الثالثة

لقد استعرض الباحث الشاب في هذه الدراسة أثر الاتفاق الألماني الفرنسي المبرم في 4/11/1911 على مشروع معاهدة الحماية، ومناقشة المعاهدة في مجلس النواب والشيوخ الفرنسي، مستعرضا آراء المعارضة التي صوتت ضدها بـ 85 صوتا مقابل 443 صوتا، مستخلصا أن هناك ملامح تحيط بالمعاهدة لا من حيث طبيعة النص ولا من حيث التطبيق مما جعل القارئ يفهم بأن هناك تدليسا يراد منه الإساءة إلى المغاربة وسلطانهم وهوما ظهر جليا في الظواهر والمراسيم والقوانين الهادفة إلى تمييز المغرب والانتقاضي من دور السلطان، والقضاء على الأوصاف الدينية والقومية بغية جره إلى أن يصبح جزءا من التراب الفرنسي، وهوما تنهت له النخبة الوطنية واعتمدت هذه الدراسة في دباجة «مطالب الشعب» المقدمة إلى السلطات المسؤولة سنة 1934 حيث نجدتها تصدر المطالب بدراسة حول «الحماية، نظريتها، شروطها، مهمتها» مستندة إلى هذه الدراسة، لتقول للدولة الحامية إننا نعرف ما تريدون ومطالبنا عادلة، ونريد تطبيق بنود الحماية إن كنت من الصادقين. وطبعاً لم تستجب السلطات لذلك لأن الغرض لم يكن هو إصلاح البلاد، وإنما الاستيلاء عليها وبالتالي دفع الباحث إلى إنجاز دراسة أخرى حول قضية هامة من تلك التي أشرطت على الدولة الحامية احترامها ألا وهي الإحساس فكان كتابه الرائد الذي طبع سنة 1935 تحت عنوان: «الأحساس الإسلامية في المملكة المغربية».

هذا الكتاب جاء يقدم «وصفا موجزا لما كانت عليه الأوقاف الإسلامية بالمملكة المغربية في عهد استقلالها، وما صارت إليه منذ بسطت الحماية الأجنبية على البلاد، ويعطي صورة حقيقية عن اتجاه السياسة الاستعمارية الفرنسية إزاء الأحباس الإسلامية في البلاد المرتبطة بفرنسا، كالجزائر وتونس وسوريا، وكل ما فيه من معلومات مستقى إما من المراجع العامة الموثوق بها (-) عربية وفرنسية وإسبانية (-) مطالبا باستقلال الأحباس عن التدخلات الأجنبية وإدارتها إدارة انتخابية من جماعة المسلمين تحت الإشراف الأعلى من جلاله السلطان (..) لأن السياسة

1 - مساعدة المغرب على اتخاذ مناويل حكومة الدول المتقدمة بصورة تدريجية مع صيانة الشرائع الدينية.

2 - تزويده بنخبة قادرة على مواصلة هذا التطور.

3 - رفع مستوى مجموع السكان (9) واحترام عوائدهم ليست إلا خداعا وأن ما هو قائم يدل على شيء آخر له علاقة بالاستعمار والحكم المباشر، وبهذا الكتاب يكون الباحث الشاب قد

دق آخر سمار في نعش معاهدة الاستعمار الذي سينزعج من قلمه، ويصادر أعماله ويمنعها من الدخول إلى المنطقة التي يراقبها، بل أن سلطات الحماية الإسبانية عمدت إلى توقيف جريدة «الوحدة المغربية» لمدة شهر إثر نشرها لموضوع بمناسبة مرور ثمان سنوات على إعلان «مطالب الشعب» تحت عنوان «سقوط الحماية في المغرب أصلا وفرعا» بالعدد 300 بتاريخ 12/12/1942 موقع من طرف الشيخ المكي وقد جاء في قرار التوقيف ما يلي:

«وبعد، فنظرا لما قامت به الجريدة المذكورة بعددها المؤرخ 2 دجنبر الجاري من نشر المقال المعنون (بمرور ثمان سنوات على إعلان مطالب الشعب) المتضمن الشتم الفادح الشخصي لحكام المنطقة المجاورة الصديقة لإسبانيا، وعدم احترام الدولة الحامية للمنطقة في كل المقال ابتداء وانتهاء، يجب أن توقف الجريدة عن الصدور مدة شهر ابتداء من يوم تاريخه وبه الإعلام والسلام، وفي 24 قعدة عام 1361 الموافق 3 دجنبر 1942، الباشا محمد اشعاش».

ولم يكن الشتم سوى أن الباحث أعاد التذكير بما سبق أن كتبه قبل عشر سنوات مذكرا المقيم العام الجنرال نوكيس بما لقيه الوطنيون المغاربة على يده من تكليل ونفي، حيث نفى زعيمين وطنيين هما محمد بن الحسن وعلال الفاسي، ومنع جرائد حزبيهما الحركة القومية والحزب الوطني من الصدور، ومنطاولا على حقوق جلاله ملك المغرب، طالبا منه أن يعتبر بالهزيمة التي لحقت به على يد الإيطاليين، وموجها نداء إلى قوات الحلفاء خاصة الأمريكية والانجليزية إلى الاعتراف للمغرب باستقلاله، وأن معاهدة الحماية تعتبر لاغية، لأن الدولة الحامية لم تلتزم بها فقط ولكن لأن المغاربة، اليوم، لا يرضون بغير الاستقلال بديلا، وتأسيس نظام سياسي مغربي حر جديد بحفظ حقوق العرش والشعب، ويضمن مصالح الأجانب منلما كان يفعل في الماضي بناء على المعاهدات والمواثيق الدولية.

## يتبع

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

## البيت الحرام أمن وسلام

الأستاذ : محمد أوسار  
عضو الرابطة / فرع الناظور

قال تعالى : «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهـر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم» المائدة، آية 97.

لقد بين الله تعالى في هذه الآية الكريمة أن للبيت الحرام حركة وقدسية لا ينالها أي مكان على وجه الأرض، وكيف لا، وهو أول بيت وضع للناس لعبادة الله بنائه أب الأنبياء إبراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام فدعا لها بالامن والأمان فهي ملجأ الخائف ومحمي الهارب حتى قبل الإسلام في الجاهلية الجاهلاء، بحيث يلقي الإنسان عدوه فلا يمد إليه يدا بالسوء، فالكلم يشعر بهذه الطمانينة وذلك الأمان حتى ينسنى للجميع أن يؤديوا مناسكهم في سلام أو يعارسوا تجارتهم في راحة بال، فهذا البيت إذ كان مقصدا للعباد فهو سوق للنجار ينعقد فيه المؤتمر المهيّب والجمع الكبير كل عام، يفصده القاضي والداني ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله بما رزقهم من بهيمة الانعام وأكرمهم من طيبات قال ﴿ص﴾ «مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فهي حرام بحرمة الله تعالى، لا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما أو بعضد بها شجرا» رواد البخاري.

قال تعالى «ألم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم» العنكبوت - 67.

بحيث بمجرد ما يتخطى الإنسان الحمى الشريف إلا ونعرض للاعتداء والانقراض، وقد ساد هذا الاعتقاد حتى في الجاهلية حيث كان العرب يولون هذا احتراماً متزايدا فلا يجرؤ على الاعتداء فيه كما يمتنعون عن شن الحروب خلال الأشهر الحرم.

جاء في أحكام القرآن «... فعظم الله البيت الحرام لحقه، وأوقع في نفوسهم هيبته لحكمته، وعظم بينهم حرمة لقهره، فكان من لجا إليه معصوما ومن اضطهد محميا... بيد انه لما كان

موضعا مخصوصا لا يدركه كل مظلوم ولا يناله كل خائف، جعل الشهر الحرام ملجأ آخر فقرر في قلوبهم وأوقع في نفوسهم حرمة الأشهر الحرم فكانوا لا يروعون فيها سربا ولا يطلبون فيها ذنبا ولا يتوقعون فيها نارا حتى كان الرجل يلقي قاتل أبيه وابنه وأخيه فلا يؤذيه» 691/2.

فلما حرم بيته حرم كل ما يتواجد بحماه من شجر وطير ومن وما يجول في فلكه من الحجـاج والعمارة والفاصدين... كما جعله سبحانه مبتغى الذين تهوى إليه نفوسهم للتجارة الرابحة في الدنيا والآخرة، وقد ذكر العلماء أن المدينة لها حرمة كحرمة البيت مستندين في ذلك لحديث الرسول ﴿ص﴾ «المدينة حرام بين غير وثور» وفي ذلك أورد السيد قطب هذا البيان «لقد جعل الله هذه المحرمات لتشمل الإنسان والحيتوان والطيـر والحشرات... كما جعل الأشهر الحرم التي لا يجوز فيها القتل والقتال، وقد ألغى في قلوب العرب حتى في جاهليتهم حرمة هذه الأشهر فكانت مجالا آمنا للسياسة والضرب في الأرض وابتغاء الرزق...» في ظلال القرآن» 48/3.

وتتبعها لجوانب هذه الآية نسوق ما ورد في صفوة التفاسير «والأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة ورجب الفرد قياما لهم لامنهم القتال فيه... أي جعل هذه الحرمة للبيت الحرام والأشهر الحرم والهدى والقلائد لتعلموا أنها الناس ان الله يعلم تفاصيل أمور السماوات والأرض ويعلم مصالحهم.. فانظر لطفه بالعباد مع كفرهم وضلالهم» 367/1.

با سبحان الله كيف أحكم المدير الحكيم بين الأشهر الحرم والبيوت الحرام بين الزمان والمكان في تراص وإحكام.

وما كان البيت يوما مستباحا إلا كانت عاقبة الاستخفاف الخسران المبين وما قصة أبرهة بن الأشرج ببعيد! يعيش رواد البيت تحت ظلال الرحمة مظلة الطمانينة ينقبأون عدل الله ويسعدون بإحسانه، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والقضاء الجميل علينا.

## بسم الله الرحمن الرحيم العمل وأهميته في الإسلام اعداد : ذ. محمد يوكلف عضو الرابطة/ فرع البيضاء

إن الإسلام يدعو إلى الأعمال الجادة النافعة التي تحقق الخير والمنفعة للأفراد دون إهمال لمصالح الجماعة، وإن القرآن الكريم يوجه الإنسان ويلفت نظره إلى غنى البيعة وثراء الكون وما جعل الله فيهما من طاقات كثيرة وخامات عظيمة تم تسخيرها للإنسان واخضاعها لمصلحته في كل ظرف وزمان. قال تعالى: (الله الذي خلق السموات والأرض وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار) 34 سورة ابراهيم.

إن مصادر الخير والرزق غنية ووفيرة يتم استثمارها وتحقق الاستفادة منها إذا ما توفرت الأدمغة النشيطة والعقول النيرة المتحركة والأيدي العاملة. فالعمل في الإسلام هو عز الإنسان وشرفه، به تظهر قوته ويعلو مجده، ولنا القدوة في رسول الله ﷺ الذي كان قبل أن يشرفه الله بالرسالة يشتغل برعي الغنم على قراريط لاهل مكة، ثم عمل في التجارة بأموال زوجه خديجة، وقد كان ﷺ يخضع نفسه لما تتطلبه حياة الأسرة من عمل فقد أوقد النار، وكس المنزل، وحلب الشاة وخصف بيديه نعليه ورتق ثوبه ولم يستنكف من العمل اليدوي

ابدا، إذ شارك أصحابه رضوان الله عليهم في بناء المسجد النبوي حيث كان يحمل اللبن معهم، وساهم في حفر الخندق إذ كان ينقل التراب وهو يقول:  
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينتنا علينا وتبت الأقدام إن لاقينا

وقد رثه أحد الصحابة وهو  
يعمل فأنشد قائلا :

إن قعدنا والنبي يعمل  
فذاك منا العمل المضلل

إنه (ص) كان نموذجا يحتذى ومثالا به يقتدى في القول والعمل، فهو صادق إذا تكلم مخلص إذا تحرك للعمل، وقد سار خلفاؤه وأصحابه على نهجه في حبهم للعمل والميل إليه حتى أن أبا بكر رضي الله عنه هم باستئناف تجارته في أول يوم ولي فيه الخلافة حيث سارع بالخروج إلى السوق وهو يحمل أثوابا يزيد أن يتجر فيها وقد كاد أن يفعل لولا أن منعه صاحبه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة. وذلك لكي يتفرغ لأمور المسلمين إذ قال له كيف تصنع هذا وقد وليت أمر المسلمين؟ فقال : فمن أين أطمع عيالي؟ قالوا نفرض لك، ففرضوا له كل يوم نصف شاة، وهكذا نرى من خلال هذا السلوك الراشد أن الإسلام دين معاش ومعاد، يجب لمعتقيه العمل ليعيشوا في عزة وكرامة، يحفظون أنفسهم من نل السؤال، ومن مهانة التكلف وسوء الحال... فبالعمل تتحقق للمجتمع قوته، وتتوفر له أسباب العلو والارتقاء، لذلك فرضه الإسلام على كل قادر عليه وأمره بالسعي إليه والجدي فيه ليتمكن من إعالة نفسه وذويه وكل من تجب نفقته عليه، وإن قصر في العمل كان مضيقا لهم وكفى بالمرء إثما أن يضيع أهله وولده، إن الكون كله مجال لنشاط الإنسان، وحقل كبير لسعيه وعمله وميدان فسيح لتفكيره وتامله، وإن الحياة الطيبة والعيش الرغيد والحظ السعيد كلها رهن بالعمل الجاد المفيد قال تعالى : من عمل صالحا من ذكرا أو انثى وهو مؤمن فلنجينه حيا طيبا ولنجزيه أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون. النحل 97.

إن كل الحضارات المختلفة جاءت كنتيجة وثمره لعرق الإنسان وكده وكده لذلك نستطيع أن نقول : إن قيمة الإنسان رهن بعمله وإن صلاح الأعمال يقاس بما تقدمه من نفع وما تحققه من رخاء ورفاهية للإنسان وما تمتاز به من تجويد و إخلاص وإحسان، ولا ينبغي صرف معنى الأحسان إلى المفهوم الضيق الذي يفهمه كثير من

الناس، بل الإحسان هو الوفاء بالعهد والالتزام بالعقد وهو حسن المعاشرة وهو الجهاد من أجل إعلاء الحق وتعميم الخير ومكافأة العاملين المجدين، وهو إتقان العمل المتعلق بشؤون الدنيا وأمر الدين يقول تعالى : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين 69 العنكبوت.

إن كل العاملين في ميادين الجد والسعي والنشاط في الأمة يعتبرهم القرآن مجاهدين في الله ما داموا مخلصين في أعمالهم، ويعدهم الله بأن يهديهم سبله بتوفيقهم إلى مواطن النجاح، ويقرر سبحانه بأنه يكون مع المحسنين المتقين بكرم تاييده وعظيم مؤازرته، والمحسنون هم الذين لا يكتفون بمجرد العمل بل هم الذين يتقونه ويراعون عند القيام به ربهم وخالقهم الذي لا محالة إليه راجعون، وبين يديه مائلون وأمامه عن تقصيرهم وإخلالهم وإهمالهم مسؤولون.

هذا هو التوجيه الذي ينبه عليه القرآن، وهو توجيه له أهداف سامية وغايات غالية، وتلك هي الدعوة التي ينادي بها الإسلام، وهي دعوة هدفها أن يكون المجتمع الإسلامي سباقا إلى الخيرات، خلأقا ومبدعا في مجال العلم والعمل وكل الصناعات، قواما بالأعمال لا مجرد قائم بها، وما أعظم الفرق بين أمة يتفاني أبنائها في أعمالهم ويبذلون فيها كل وسعهم وتفكيرهم وجهدهم ليكونوا محسنين، وأمة لا تعمل أو تكتفي في عملها بالصورة الباهتة الخافتة التي تمتاز بالجهد القليل والبذل الضئيل مع الرغبة في الاغتناء السريع والسرب الكثير والمزيد من الثراء الواسع دون فناعة أو شبع ولو كان ذلك على حساب الصانع نفسه والمصنوع ذاته والرسول ﷺ يقول : «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه

محتسبا عمله لله منتظرا الجزاء الأوفى من ربه الأعلى الذي يقول في محكم كتابه : « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى» وقال

عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام : خير الكسب كسب العامل إذا نصح.

إن الإسلام يحث على العمل ويدعو إليه ومن الأدلة على ذلك ما هو وارد بكثرة في القرآن والسنة وأعمال الصحابة، لقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق، ويقول : اللهم ارزقني فقد علمتهم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة»، إن العمل هو أساس الاحترام والاجلال، وهو طريق الفضيلة والكسب الحلال، من أجل ذلك كان لكل نبي عمل يكسب منه وحرقة يتعاطاها رغم جسامته ومسؤولياتهم وثقل أعبائهم ليكونوا قدوة لأمتهم وأتباع دعوتهم، إن سيدنا داود عليه السلام كان يخطب في الناس على المنبر وهو يحمل الخوص بيده فيعمل منه القفة أو أي شيء ثم يبعث به مع من يبيعه ويأكل من ثمنه.

وكان سيدنا إدريس خياطا يأكل من عمله ويتصدق بما فضل عليه من قوته، وكان زكرياء نجارا، كما أن سيدنا موسى كان أجيرا عند شعيب عليهما السلام. وأوامر الإسلام وإرشاداته إلى وجوب العمل تفوق الحصر وتتجاوز العد ومن ذلك قوله تعالى : هو الذي جعل لكم الأرض دلو لا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور.

وفي الحديث الشريف : إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الهم في طلب المعيشة. وقد روي أن النبي ﷺ كان جالسا ذات يوم مع أصحابه فنظروا إلى شاب ذي جلد وقوة وقد بكر يسعى فقالوا ويح هذا لو كان شبابه وجلده في سبيل الله فقال ﷺ لا تقولوا هذا فإنه إن كان يسعى على نفسه ليكفيها عن المسألة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على أبوين ضعيفين أو ذرية ضعفاء ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله وإن كان يسعى تفاخرا وتكاثرا فهو في سبيل الشيطان.

وإذا كان الإسلام قد فرض العمل وأوجبه على كل قادر عليه فإنه ضمن للعامل حقوقه والتزم بحاجياته التي

لا تقوم حياته إلا بها كحقه في امتلاك البيت الذي يسكنه والوسيلة التي تنقله، والزوجة التي تضمن إحصانه وتصون عفافه ودينه قال ﷺ في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد وأبو داود من ولي لي عملا وليس له منزلا فليتخذ منزلا وليس له زوجة فليتزوج، وليس له دابة فليتخذ دابة. هذا ومن توجيهات الإسلام أن العامل إذا أتم عمله أخذ أجره دون معاطلة أو تأخير وقد وعد الرسول ﷺ من الرجال الذين يخاصمهم الله بنفسه يوم القيامة رجلا استاجر عاملا فاستوفى منه العمل ولم يوفه أجره وقال ﷺ : أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه.

### مراد هوفمان يقدم في الرباط كتابه : «الإسلام كبديل»

أقيم مؤخرا بالرباط حفل تم فيه تقديم كتاب «الإسلام كبديل» لصاحبه مراد هوفمان سفير ألمانيا في الرباط وقد حضر الحفل السيد وزير الدولة مولاي أحمد العلوي وعدد من الشخصيات الفكرية والثقافية.

وقد القى السيد الوزير كلمة هنا فيها صاحب الكتاب على جهوده التي يقوم بها من أجل الإسلام، وقال إن هوفمان يعتبر من المنقذين الكبار الذين اختاروا اعتناق الإسلام عن وعي عميق وإدراك واسع. وأضاف أن اعتناق العديد من المنقذين والعلماء للإسلام كان نتيجة فناعة فكرية وروحانية، وإن الإسلام حضارة تنصهر فيها جميع الأمم والشعوب.

وتحدث مراد هوفمان عن اعتناقه للإسلام، وقال إنه لما تم له ذلك أخبر حكومة بلده ووزارة الخارجية بهذا النحول. وأضاف أن الحكومة الألمانية اقتنت نسحا كثيرة من كتابه «الإسلام كبديل» ووزعتها على العديد من الدول الإسلامية، والاجنبية. وقال إن من الدوافع التي حفزته إلى تأليف الكتاب، انهيار الشيوعية الأمر الذي جعل الصراع يتحول إلى صراع بين الشمال والجنوب بعد أن كان بين الشرق والغرب. وأضاف «هوفمان» أن كتابه يتصدى للأحكام المسبقة حول الإسلام من خلال مجموعة من المفاهيم الإسلامية التي تروج بشكل مغسوط في الغرب، وأنه اعتمد في ذلك النص القرآني والحديث النبوي الشريف وكذلك أسلوب الإقناع.

## الأمثال في الحديث النبوي الشريف

الاستاذ: أحمد تشيكرت  
عضو الرابطة / فرع الناظور

ايكم يحب ان يكون له هذا بدرهم، فقالوا «مانحب أنه لنا بشيء وما تصنع به؟ ثم قال: اتحبون انه لكم؟ (أي بدون عوض) قالوا والله لو كان حيا كان عيبه أنه أسك وكيف وهو ميت؟ فقال: فوالله للدينا أهون على الله من هذا عليكم، رواه مسلم.

وهكذا شبه رسول الله (ص) قيمة الدنيا عند الله بقيمة هذا الجدي الميت عند الصحابة وقد استخدم رسول الله (ص) من الاساليب التربوية ما يلي:

1 - أسلوب الحوار الوارد في نص الحديث.  
2 - ذوات الاشياء التي تعتبر من الوسائل الحسية المعينة على الفهم والوضوح.  
3 - ضرب المثل حيث بين لهم الرسول (ص) هوان الدنيا على الله بهوان هذا الجدي عندهم. ومن روعة التشبيه النبوي الحديث التالي الذي ضرب به الرسول (ص) المثل في الفرق بين يتلوه ولا يعمل به، او يتغافل عنه نهائيا.

عن ابي موسى الاشعري (ض) أنه قال: قال رسول الله (ص) مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل ليس لها ريح وذمها مر، متفق عليه.

ويستخلص من هذا الحديث أن الرسول (ص) ضرب هنا أربعة أمثال:

مثالين للمؤمن، ومثالين للمنافق.

— فالمثال الاول هو المؤمن الذي يقرأ القرآن وقد شبهه بالأتربة في طيب الباطن والظاهر، (ريحها طيب وطعمها طيب)

— والمثال الثاني للمؤمن أيضا الذي لا يقرأ القرآن وشبهه بالثعيرة في طيب الباطن دون الظاهر وهو طيب الرائحة فمفقود لأن الثمر لا يريح له.

— والمثال الثالث للمنافق الذي يقرأ القرآن وشبهه بالريحانة في طيب الظاهر وفساد الباطن، فالريح طيب والطعم مر.

— وأما الرابع فهو المنافق الذي لا يقرأ القرآن وشبهه بالحنظل في خبث الظاهر وهذا شر أنواع النفاق نعوذ بالله منه ومن امثاله.

ومع جمال أسلوب الحديث

الحديث النبوي هو كل ما أثر عن النبي (ص) من قول او فعل او تقرير، وما عرف عنه من صفة خلقية او خلقية، ويعتبر المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم كما هو معلوم، ويشتمل الحديث على الحكم البالغة والمعاني المهمة والقيم الموجهة والأساليب البليغة والحجج الدامغة والمواعظ المؤثرة والقصص الهادفة واللوان من الامر والنهي والوعود والوعيد، وكل ما يلين القلوب الجامدة ويحرك العزائم الهامدة وينبه العقول الغافلة.

وخص الرسول (ص) دون غيره بست خصال لم تعط لاحد من الانبياء قبله كما روى ذلك مسلم. «فضلت على الانبياء بست، أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الفنائم، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأرسلت الى الخلق كافة، وختم بي النبيون».

والرسول (ص) هو سيد الفصحاء وإمام البلغاء وخبر من نطق بلغة الضاد ويصف الجاحظ بلاغته فيقول: «لم ينطق الا بالحكمة، ولم يتكلم الا بكلام حق بالعصمة، وشيد بالتأييد ويسر بالتوفيق، وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة وغشاه بالقبول وجمع بين المهابة والحلاوة، وبين حسن الإفهام، لم تسقط له كلمة، ولا زلت به قدم، ولم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا ولا أفصد لفظا ولا أعدل وزنا ولا أجمل مذهبا، ولا أكرم مطلبا ولا أفصح معنى من كلامه (ص) (البيان والتبيين ج 2 - ص / 17).

وتمتاز الامثال النبوية بالإعجاز البلاغي وتأثير الاداء ومن أهم أهدافها ما يلي:

تقريب المعنى الى الإفهام فقد ألف الناس تشبيه الامور المجردة بالاشياء الحسية ليستطيعوا فهم تلك الامور المعنوية أو الغيبية، وقد بلغت الحكمة النبوية الغاية في روعة الوضوح كما حصل ذلك حين مر رسول الله (ص) بالسوق ورأى نهافت الناس على مغائم الدنيا ومصالحها ومرايحها فاراد أن يبين لهم هوانها كما جاء ذلك في حديث عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) مر بالسوق والناس كنفثيه أي على جانبيه، فمر بجدي أسك، صغير الأذن، ميت فتناوله فأخذه بأذنه ثم قال:

يستروح المؤمن بسرد الايمان واليقين وهو يتلو آيات الله العزيز الحكيم، فيخشع قلبه وتدمع عينه (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء)

هذا، وللحديث أثر بالغ في إثراء اللغة وتوسيع مادتها، وذلك بما أحدثه من الفاظ دينية وفقهية لم تكن تستخدم من قبل، وقد استمد المتأديبون من هذا الكنز العظيم، في رسائلهم وأشعارهم، ما أضاف إليها مع مر العصور رونقا وطلاوة وما يزال ذلك شأنهم الى اليوم.

وللحديث فضل كبير في نشأة الكتابة التاريخية، لا في السيرة النبوية فحسب، بل في تراجم المحدثين، وهو الذي فتح باب الكتابة التاريخية وهيا لظهور كتب الطبقات في كل فن، ثم ما نشأ عنه من علوم الحديث وعلوم التفسير والفقه مما بعث على نهضة علمية رائعة، وأخيرا فقد روى ابن عباس (ض) عن النبي (ص) أنه قال: «اللهم ارحم خلفائي قلت يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يروون أحاديثي ويعلمونها للناس» اللهم اجعلنا من المشمولين بهذا الدعاء الكريم وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

اسرار جديدة  
يكشفها  
مكون الفضاء

كيب خنايفرال - روبرت: كشف معمل راداري ضخيم على متن مكوك الفضاء انديفور اسرار مذهلة تتعلق ببيئة الارض من بينها اكتشاف روادق ربيعا كانت نصب في نهر النيل قبل 10000 عام.

فمن بين الاف الصور التي بعث بها معمل الرادار الفضائي عبر العلماء على اثار قبعان اثار قديمة مدفونة على عمق مترين تحت رسال الصحراء المصرية.

وقال ديانا ايفانز العاملة الجيولوجية بوكالة الطيران والفضاء الاسريكية (ناسا) ان صور الانهار الرادارية - تظهر ان القربيا كانت يوما مكانا أكثر خضرة وازدهارا وان ذلك

سيساعد العلماء في كتابة تاريخ التغيرات المناخية ودورات الجفاف بالمناطق الصحراوية في أنحاء العالم. وقالت - من انكسر النفاط انارة للاهتمام معرفة المناطق التي تسرب في نفس الاتجاه...

وتعد رحلة المكوك التي دخلت امس الثلاثاء يومها الرابع بمناسبة تدشين معمل الرادار الفضائي التجريبي الذي تكلف 384 مليون دولار. وتستخدم رادارات المعمل التي اسهمت في صنعها كل من الولايات المتحدة والمانيا واطاليا اخترق حجب السحب والاعشاب والجليد والرمال لتحليل التغيرات البيئية سواء منها ما هو من صنع الانسان او الطبيعي.

## المرأة في مجتمع الإسلام

## التكاتف في الزواج

الأستاذ: أحمد الكتاني  
عضو الرابطة فرع الرباط

## الطقة الرابعة :

ذكرنا فيما سبق نكاح الاستبضاع الذي شرحته (عائشة) رضي الله عنها في قولها: (كان الرجل يقول لإمراته إذا ظهرت من طمئنها. الحديث ولعل العرب كانوا يقصدون من ذلك أن يرث الولد خصائص الرجل العظيم الذي جاء من مائه (يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد) وكانوا يلتجئون أحيانا إلى الخبراء منهم في شؤون (الوراثة) لتحقيق نسب الولد في الحالات التي لا يكون ثمة دلالة ظاهرة على نسبه، وفي حالات الشك في نسبه (كان يجتمع الناس الكثيرون فيدخلون على المرأة....) ومن العرب من كانوا لا يقولون بزواج الأقارب لما أرشدتهم إليه خبرتهم في شؤون (الوراثة) قال الشاعر:

تجاوزت بنت العم وهي حبيبة

مخافة أن يضوي علي سليلي

يقال: ضوى: ضوى. خشي. يضوي ضوى إذا دق عظمه خلقه أو هزالا، ومنه: اغتربوا لا نضوا. أي تزوجوا بغير قريبانكم لأن ذلك يضوي نسلكم، أي يضعفه ويجعله هزبلا، وكان (ص) يطمئن إلى آراء الخبراء في (الوراثة) ففي صحيح البخاري:

حدثنا يحيى. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب عن عروة عن (عائشة) رضي الله عنها أن رسول الله (ص) دخل عليها سرورا نرق أساربر وجهه فقال: ألم تسمعي ما قاله (المدلجي) لزيد وأسامة، ورأى أقدامهما: إن بعض هذه الأقدام من بعض وكان (ص) يعلم ما للورثة من أثر، فقد أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي (ص) فقال يا رسول الله: ولد لي غلام أسود، فقال: هل لك من إبل أورق؟ قال: نعم. قال: فاني ذلك؟ قال: لعله نزع عرق، قال:

فلعل إبنك هذا نزع عرق. وأمام أخطار الوراثة عمدت بعض السدول إلى تعقيم غير الصالحين للإنجاب، ونشجيع غيرهم بمكافآت مادية أو إعفائهم من بعض الضرائب كما عمدت إلى تحديد سن الزواج، أما موقف الإسلام فيمكن تلخيصه في قول النبي (ص) (وتخبروا لنطفكم فإن العرق دساس) أي لا يجوز لمسلم أن يتزوج إلا بعد التثبت من

سلامة الزوج حتى لا تقع جنابة على العقب، والمرضى وذووا العاهات لا يستطيعون أن يمارسوا ما يدعم الرسالة الإسلامية و(المومن القوي خير من المومن الضعيف) ومن الأمراض التي يجب تجنبها ما أشار إليه ابن عاصم بقوله:

من الجنون والجذام والبرص

والداء في الفرج الخبار يفتنص

ويندرج تحت العلل المذكورة كل الأمراض المعدية كالنسل والزهري وما إلى ذلك، وكذا اختلاف الأمزجة، فعلى الآباء أن يختاروا لبناتهم أزواجا ذوي أمزجة تخالف أمزجتهن، فلو كانت الفتاة عصبية وتزوجت بعصبي خرج منها نسل مفرط في العصبية، والإقراط في هذا المزاج شديد الخطر على صاحبه وكذلك يكون الحال لو كان كلاهما دمويين أو لغاويين فإنه يولد منهما أولاد شديدو والدموية واللغاوية، وفي ذلك ضرر عظيم على صحة الأولاد.

وما نراه من أطفال لا يصلحون للبقاء وإن بقوا، عاشوا مرضى لا ينتفع بهم المجتمع في شيء ولا ينتفعون هم بأنفسهم، فسبب ذلك عدم المبالاة بالأمزجة، هذا بالنسبة إلى العيوب، أما بالنسبة إلى الكفاءة في الدين والنسب والصنعة والحرية:

فمالك بن أنس وسفيان الثوري يريان أن الكفاءة في الدين، والحجة في ذلك ما رواه أبو داود من حديث أبي هريرة أن أبا هند حرم النبي (ص) في اليافوخ، فقال النبي: يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه، وكان مولد لبني بياضة ولم يكن من صليبتهم، وكان حجاما، وما رواه البخاري ومسلم من أن المقاد بن الأسود تزوج ضباغة بنت الزبير بن عبد المطلب، والمقاد ليس قرشيا وضباغة قرشية، ويرى الإمام أحمد أن الكفاءة تعتبر في الدين والصناعة لأن من يتعاطى صناعة خسيصة لا يكون كفوا لبنت من يتعاطى صناعة أرفع.

## الخطبة

الخطبة هي: طلب الرجل المرأة بعبارة صريحة أو بتعريض (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا) (1).

وتشريع الآية الكريمة يتلخص فيما يلي:

## نافذة على الحاسوب

### خشية الله سبحانه

تابع ص 8  
الاسراء المكية : ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. إن عذاب ربك كان محذورا﴾.  
17 - آية 49 من سورة الأنبياء المكية : ﴿الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون﴾.  
18 - آية 90 من نفس السورة : ﴿فاستجبنا له ووهبنا له حيا وأصلحنا له زوجه، إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين﴾.  
19 - 20 الأيتان 34 و35 من سورة الحج لكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فإلهكم إله واحد. فله أسلموا، وبشر المخبتين ﴿34﴾ الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴿35﴾.  
21 - 22 - الآية 57 من سورة المؤمنون ﴿إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون﴾.  
23 - آية 60 من نفس السورة : ﴿والذين يؤمنون ما

أتوا وقلوبهم وجله أنهم إلى ربهم راجعون﴾.  
24 - آية 37 من سورة النور المدنية ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار﴾.  
25 - آية 52 من نفس السورة : ﴿ومن بطع الله ورسوله وبخس الله وبتقه قاتولئك هم الفانون﴾.  
26 - آية 35 من سورة الأحزاب المدنية ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنات والمؤمنات والصادقات والصابرات والخاشعات والمنصفين والمتصدقات والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما﴾.  
27 - آية 37 من نفس السورة : ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ونخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ الآية.  
28 / آية 39 من نفس السورة : ﴿الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله، وكفى بالله حسيبا﴾.  
29 - آية 18 من سورة فاطر المكية : ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى، وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى، إنما تنذر الذين يخشون ربهم واقاموا الصلاة، ومن نرذق فإنا ما يتزكى لنفسه، وإلى الله المصير﴾.  
30 - آية 28 ﴿... إنما يخشى الله من عباده العلماء، إن الله عزيز غفور﴾.  
31 - آية 11 من سورة يس المكية : ﴿إنما تنذر من أتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم﴾.  
32 - الآية 22 من سورة الزمر المكية : ﴿الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني، تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء، ومن يضلل الله فعالة من هاد (22).  
33 - آية 33 من سورة ﴿ق﴾ المكية : ﴿من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب

منيب﴾.  
34 - آية 45 من نفس السورة : ﴿نحن أعلم بما يقولون، وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيده﴾.  
35 - آية 26 من سورة الطور المكية : ﴿قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين﴾.  
36 - آية 46 من سورة الرحمن المكية : ﴿ولمن خاف مقام ربه جناتان﴾.  
37 - آية 15 من سورة الحديد المدنية : ﴿ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، ولا يكونوا كالذين أنزلنا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم، وكثير منهم فاسقون﴾.  
38 - آية 21 من نفس السورة : ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾.  
39 - آية 12 من سورة الملك المكية ﴿إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير﴾.  
40 - 41 - الآية 27 من سورة المعارج المكية : ﴿والذين هم من عذاب ربهم مشفقون﴾ ﴿27﴾.  
41 - آية 10 من سورة الانسان المدنية : ﴿إننا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا﴾ أي شديد العبوس.  
42 - الآية 40 من سورة النازعات المكية : ﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى﴾ ﴿40﴾.  
43 - آية 10 من سورة الأعلى المكية : ﴿سيدكر من يخشى﴾.  
44 - آية 8 من سورة البيئ المدنية : ﴿جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا، رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه﴾ صدق الله العظيم.

### المرأة في مجتمع الإسلام

تابع ص 6  
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله... ثم نصل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله :  
- يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون (4)

- يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبنت منهما رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا (5).

- يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما (6)

ويستحب الدعاء لكل واحد من الزوجين بالمأثور: فعن أبي هريرة أن النبي (ص) كان إذا رقا الإنسان أي إذا تزوج. قال برك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير. قالت (عائشة): تزوجني النبي (ص) فأتتني أمي فادخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة وعلى خير طائر (7)

(1) البقرة: 235

(2) البقرة: 230

(3) أحكام القرآن ج 1: ص: 212. ط. د (الكاتب العربي القاهرة)

(4) آل عمران: 102

(5) النساء: 1

(6) الاحزاب: 71

(7) البخاري

امرأة لم يسبق لها ان تزوجت، فان خاطبها احد وأبدت رغبها فيه حرم على من سواه أن يخطبها نصريحا أو تعريضا قال (ص): (لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه).  
وامرأة متزوجة وهذه لا يحل أبدا لأحد ان يخطبها وامرأة معتدة من طلاق وهذه كالمزوجة.  
وامرأة معتدة من وفاة وهذه يجوز فيها التعريض.  
وامرأة بانت من زوجها بينونة كبرى وهذه لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره، اي حتى تزوج رجلا آخر بعد انقضاء عدتها من الاول، ثم يدخل بها الزوج الجديد ثم يطلقها وتنتهي عدتها منه: (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (2) قال ابن العربي: والتعريض هو القول المفهم لمقصود الشيء بنص فيه، والتصريح هو التخصيص عليه والافصاح بذكره، مأخوذ من: عرض الشيء وهو ناحيته كأنه يحوم على النكاح ولا يسف عليه ويمشي حوله ولا ينزل به (3)  
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو قطع وعن عبد الله ابن مسعود قال: أوتي رسول الله (ص) جوامع الكلم. الخير وخواتيمه، أو نال: فواتح الخير فعملنا خطبة لصلاة وخطبة الحاجة. خطبة لصلاة: التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. نسلم علينا وعلى عباد الله صالحين أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمد عبده ورسوله. وخطبة الحاجة: إن الحمد لله

## أخبار علمية

### دراسة تؤكد:

### الرسول ﷺ وضع قواعد البحث العلمي الحديث

أكدت دراسة علمية حديثة ان المسلمين الاوائل وضعوا قواعد البحث العلمي الحديث وان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته شهدت بدايات طبية في مجال المعارف الصناعية والطبية والحرفية وإقامة قواعد البحث والاستكشاف العلمي.  
حصل الباحث ضاحي النجار الذي تقدم بهذه الدراسة والتي تحمل عنوان «الحياة العلمية في حياة الرسول» على درجة الماجستير بامتياز في التاريخ الإسلامي من جامعة الأزهر لتكون لجنة الحكام على الدراسة من الدكتور: مجاهد الجندي مشرفا ومعيد المقصود نصار والسيد حمور عضوين.

## زرع الخلايا قد يفلح في علاج امراض القلب

طبيعية. وقال كبير الباحثين لورين فيلد لرويتر بشأن التقرير الذي لورته الجمعة نشرة ساينس العلمية، عاشت الخلايا التي تم زرعها. وقال ان فريق الباحثين سيجري مزيدا من التجارب على حيوانات تجارب أخرى.  
ويصوت كل عام نحو ثلث عدد مرضي القلب في الولايات المتحدة البالغ عددهم 1.5 مليون مريض من جراء امسبتهم بأمراض قلبية. اما بقية المرضى فيصابون بالمرض في العظام وعلى خلاف خلايا الجسم في العظام والمضلات او اعضاء الجسم الأخرى فان خلايا القلب لا تتكاثر لذا فانه في حالة تلفها من جراء المرض او أي أسباب أخرى يقل التلف بصورة مستمرة.

واستنطن - رويتر: قال باحثون ان فحوصا اجريت على حيوانات نجارب اسهمت في تعزيز فرص علاج امراض القلب ياساليب الترقيع المستخدمة حاليا في حالات علاج امراض الجلد والعظام.  
ونجح فريق من الباحثين من كلية الطب بجامعة انديانا لأول مرة في زرع خلايا عضلات القلب في حيوانات التجارب. وتضمنت التجربة حقن نحو عشرة الاف خلية سليمة من خلايا عضلات القلب من اجنسة ال البطين الايسر لنحو 20 من هذه الحيوانات. وبعد شهرين من اجراء هذه التجربة تمكنت الخلايا التي تم ترقيعها من التكيف والتنسيق مع الخلايا الاصلية لعضلات القلب والعمل بصورة

## تأملات وخواطر

## قصة صدور «منبر الرابطة»

أذكر اليوم الذي استدعاني فيه الشيخ محمد المكي الناصري رحمه الله عليه باستعجال إلى بيته دون أن أعرف سبب ذلك، وقال يخاطبني بالهاتف:

- السي الخضر أنا في انتظارك ولا بد أن أراك بعد ساعة. وقلت مع نفسي: ربما يطلبني الشيخ ليحدد لي موعدا بشأن إجراء حوار واستجواب عن دوره كأمين عام لرابطة علماء المغرب بعد تحمله المسؤولية التي كان يقوم بها سلفه الفاضل العالم سيدي عبد الله كنون في خدمة العلم والعلماء من خلال جريدة «الميثاق» ومجلة «الأحياء».

وعندما جلست إلى جانب الشيخ بادرني رحمه الله: - رابطة العلماء تريد إصدار جريدة تكون امتدادا «للميثاق» في الهدف والغاية والمضمون، ولذلك أطلب منك، وفي أجل قصير جدا أن تعد لي نموذجا يستجيب لما يرغب فيه العلماء من تنوع في الأحاديث والمقالات، والاهتمام بالقضايا العلمية والثقافية، وملاحقة ما يجري في الوطن والعالم الإسلامي.

وجعل الشيخ رحمه الله يعدد الكثير من الرغبات المطلوب تحقيقها وإنجازها على صفحات الجريدة، وبين الحين والآخر كان يطلب رأيي، وقد اختصرته في كلمات قليلة، فأصدر جريدة تكون لسان رابطة علماء المغرب ليس عملا سهلا، فلا بد من توفر الجريدة على محررين يتفرون على ثقافة متميزة... ولا بد من مراسلين ومبعوثين ومصورين صحفيين يتابعون جميع الأنشطة التي تقوم بها المجالس العلمية وفروع الرابطة عبر أقاليم المملكة المغربية، ثم لا بد من مطبعة تكون في خدمة الجريدة...

هذه الملاحظات استمع إليها الشيخ بانتباه واهتمام، لكنه عاد إلى إلحاحه الأول قائلا:

- أعد لي أولا النموذج المطلوب لأعرضه على أنظار أعضاء الأمانة العامة.

وهكذا... وبعد أيام عدت إلى الشيخ وفي محفظتي «النموذج»، وبعض العناوين المقترحة للجريدة، ووقعت عيناه على عنوان «منبر الرابطة» لكنه لم يقل لي شيئا، وعندما ودعته قال:

- سأعرض النموذج على الأعضاء ثم أتصل بك فيما بعد. وذات صباح رن جرس التلفون في بيتي وإذا بصوته الشفاف ينبعث من السماعة:

- تمت الموافقة... وعلى بركة الله ولتكن «منبر الرابطة» امتدادا «للميثاق» أما مجلة «الأحياء» فسنعود للصدور قريبا.

ونسيت في تلك اللحظة أن أقول للشيخ: وما هو مصير ملاحظاتي وأين المحررون؟ ذلك لأن الشيخ رحمه الله كان مصرا وملحا على إصدار «منبر الرابطة» قبل أي شيء آخر.

محمد الخضر الريسوني

## معالم إسلامية



منظر عام للقدس الشريف وسط أبنية وكلاخ لرد بها العدو الصهيوني الماكر تهويد المدينة

نافذة على الحاسوب  
خشية الله سبحانه

إعداد: د. محمد الترقاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشواهم واخشوني، ولأنتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون.

3 - آية 9 من سورة النساء المدنية: «ولبخش الذين لو نركوا من خلفهم نرية ضعافا خافوا عليهم، فيلقوا الله وليقولوا قولا سديا».

4 - آية 77 من نفس السورة: «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية...» الآية.

5 - آية 3 من سورة المائدة المدنية: «اليوم ينس الذنوب كفروا من دينكم فلا تخشواهم واخشون» الآية.

6 - آية 28 من نفس السورة: «لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك، إني أخاف الله رب العالمين».

7 - آية 44 من نفس السورة: «إنا أنزلنا النور فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء، فلا تخشوا الناس واخشون».

8 - آية 94 من نفس السورة: «يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد

إن خشية الله سبحانه تعتبر من الإيمان به، وهي تدخل في مجال العقيدة، ومعنى خشية الله، الخوف منه أشد الخوف، ويترجم هذا بالعمل بما أمر، والاجتناب عما عنه نهى، ولذلك كان العلماء أشد خشية لله من غيرهم لأنهم أعرف الناس بربههم وأقربهم إليه، والخشوع مظهر من مظاهر خشية الله. ووجل القلب عند ذكر الله علامة من علامات الخوف منه «الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» الآية أي خافت هيبه وإجلال منه تعالى، فكانوا من المخبتين، «ويسر المخبتين» الآية والمخبتون هم المطمئنون إلى الله والمتواضعون له، فهم من عذاب ربهم مشفقون أي خائفون من العقاب.

وحول هذه المعاني السامية تدور الآيات المتعلقة بخشية الله وعددها 44 آية على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، لأن مظاهر خشية الله لا تعد ولا تحصى فهي كنعمه التي قال عنها سبحانه «وإن نعدوا نعمة الله لا تحصوها» الآية وما لا يدرك كله لا يترك جله، وبالمثال ينضح المقال:

1 - آية 74 من سورة البقرة المدنية: «وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وإن منها لما يهبط من خشية الله» الآية.

2 - آية 150 من نفس السورة: «ومن حيث خرجت نول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون

تقاله وأيديكم ومما يحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم».

9 - آية 15 من سورة الأنعام مكة: «قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم».

10 - آية 51 من نفس السورة: «وانذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون».

11 - آية 2 من سورة الأنفال المدنية: «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون».

12 - آية 13 من سورة التوبة المدنية: «ألا تغفلون فوما نكنوا إيمانهم وهما بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم، فآله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين».

13 - آية 18 من نفس السورة: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين».

14 - آية 21 من سورة الرعد المدنية: «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب».

15 - آية 50 من سورة النحل مكة: «بخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون».

16 - آية 57 من سورة البقرة ص 7

طالبوا كل يوم خميس  
منبر الرابطة

## منبر الرابطة

الخميس 1 ذي الحجة 1414 هـ الموافق 12 ماي 1994

العدد: 91 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -

رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992

الإشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 670351

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط